

الفائق في غريب الحديث

النُّطْقُ : من قول ابن الأعرابي : النُّطَاقُ واحد النُّطُق وهي أَعْرَاض من حبال بعضها فوق بعض ; أي نَوَاحٍ وَأَوَسَاط . شُبِّهَتْ بِالنُّطُقِ التي يشدُّ بها أَوَسَاط الأناسي ; وأنشد : ... نحن ضَرَبْنَا سِدَّ سَبَاً بعد البُرْقِ ... في رَهْوَةٍ ذات سِدَادٍ ونُطُقٍ ... وحالِق في رَأْسِهِ بَيْضُ الأُنُوقِ
يعني أَنَّهُ في الأَشْرَفِ الأعلى من النَّسَبِ كَأَنَّهُ أَعْلَى الجبل وقومُهُ تحته بمنزلة أَعْرَاض الجبال . يقال : ضاء القمرُ والسَّراجُ يضيئُ ; نحو ساء يسوء . قال : ... قَرَّ بَ قَلَوَصَيْكَ فَقَدْ ضاء القَمَرُ
أَنَزَّتْ الأفقَ ذهاباً إلى الناحية كما أَنَزَّتْ الأعرابي الكتابَ على تأويل الصحيفة أو لأنه أراد أَفُقَ السماء ; فَأُجْرِيَ مُجْرَى ذَهَبَتْ بِعَصُ أَصَابِعِهِ ; أو أراد الآفاق ; أو جمع أَفُوقاً على أَفُوقٍ كما جُمِعَ فُؤُكٌ على فُؤُكٍ .
فضخ قال علي رضي الله عنه : كنتُ رجلاً مَذَّاءً فسألت المِقْدَادَ أن يسأل لي النبي . فاغتسل الماءَ خُضَفَ رَأَيْتُ وَإِذَا يِرْكُ ذَاكَمَ وَاغْسِلْ أَضَفَتُو يَ ذَاكَمَ رَأَيْتُ إِذَا : فقال A قال شمر : فَضَخُ الماء : دَفُوقُهُ ويقال للدُّلْو : المِفْضَخَةُ . وقيل لبعضهم : ما الإناء ؟ قال : حيث تَفْضَخُ الدُّلْو .
فضح إنَّ بلالاً رضي الله عنه أَتَى لِيَدُؤُ ذَنَّهُ بِصلاة الصُّبْحِ فشغلتْ عَائِشَةُ بِرِلَالٍ حتى فَضَحَهُ الصُّبْحُ . أي كَشَفَهُ وَبَيَّنَّ ذَنَّهُ لِلأَعْيُنِ . وفي كلام بعضهم : قم فقد فَضَحَكَ الصبح . وأنشد يعقوب :